الواو للتقسيم اي وهو فعل الطاعات ويقسم به الزيادة على الفرايض التي حض عليها ومراد
الناظم بقوله ان ثبت المزيدات عليكن زيادات وفعل العبادات والمبالغة فيها الخشوع ما
ذكر في قوله وفضل المزيد لعبد يوجد مرضا ويزيد فيه لدنيا المنا والغاية القصوى في الارباح
على قدر رؤوس الاموال والاجور على قدر التعب لان قوله عليكن زيادات تدل على التاكيد والحث على
الاكثار يوقوما يقتضيه قوله ويزيد ثم قال رحمه الله ورضي عنه من سرد الصيام وهجر المطاعم
والجود بالطعام لا اله الا الله ،، وهذا تصريح بالمبالغة في العبادة والاكثار منها كما
تقدم انه يدل عليه كلامه والمجرور في موضع الحال يعني جاء الذكر المزيدات المعروضة
الموعود عليها من اتصال الصيام في النهار وترك المنام في الليل للصلاة والاكرام للناس بما
لطعام فهذه الانواع الثلاثة من انواع العبادة تدل على فضلها الاحاديث الكثيرة وسياتي
ان شاء الله بعض ذكر ما ورد في فضل رسول الله وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم خطب بعض ما
الناس في رمضان فقال يا ايها الناس قد جاءكم شهر رمضان شهر التوبة والغفران افترض
صومه عليكم ولم يفترض عليكم قيامه وقيامه من نوافل الخير فمن صامه وقامه ايمانا
واحتسابا دخل الجنة و في حديث اخر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وروي عنه
صلى الله عليه وسلم وقد حضر رمضان انه قال قد اتاكم المطهر قيل وما المطهر
يا رسول الله قال مطهر من الذنوب والخطايا تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النيران
وتغل فيه الشياطين وتضاعف فيه الحسنات وتكفر فيه السيئات ويوسع فيه الرزق
والنفقة فيه كالنفقة في سبيل الله والصدقة فيه تدفع سبعين نوعا من البلاء منها الجنون
والجذام والبرص وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكون يعمل
في رمضان اكثر مما يعمل في غيره وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اول
ليلة من رمضان نادى مناد من تحت العرش يا رضوان افتح ابواب الجنة وزخرفها للصايمين
القايمين فيه فتهب ريح طيبة من تحت العرش فتصفق له ورق الجنة ويطلع الحور العين
ينظرون الى القايمين فيه ويقولون اللهم اجعل لنا منهم ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم
اعينهم بنا فاذا كان ليلة ثانية نادى مناد يا مالك اغلق ابواب النيران عن الصايمين

القايمين

١١٤

القايمين لشهر رمضان فاذا كانت الليلة الثالثة نادى مناد يا مالك غل مردة الشياطين
ليلا يفسدوا على الصايمين صيامهم قال عليه السلام لو تعلم امتي ما لهم في صيام رمضان
وقيامه لتمنوا ان يكون الحول كله رمضان وان الجنة لتتزين اول السنة لقدوم رمضان وروي
عنه عليه السلام ان لله في كل يوم وليلة من رمضان خمسماية عتيق من النار فاذا كان اخر
ليلة من رمضان اعتق فيها بعدد من اعتق من اول الشهر الى اخره وروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان لله ملكا راسه في السماء تحت العرش ورجلاه تحت قوايم الارض السابعة
السفلى له جناحان اخضران منظومان بالدر والياقوت احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب
ينادي في كل ليلة من رمضان الى اهل الارض فيقول هل من تايب فيتاب عليه هل من مستغفر
فيغفر له فاذا كان ليلة القدر ينزل الى الارض فيسلم على كل قايم في البر والبحر فيقول السلام
عليك يا مومن الا على اكل رحما او مدمن خمر او عاق لوالديه او مقيم على حرام فاذا كان اخر
ليلة من رمضان تجلى الجليل الى سماء الدنيا ليشكر لعباده اعمالهم فيقول يا معشر الملايكة
انظروا الى عبيدي تركوا طعامهم وشرابهم من اجلي وابتغاء ما عندي فما جزاء الاجير
اذا فرغ من عمله فيقولون يا رب جزاوه ان يوفى اجره فيقول اشهدوا يا ملايكتي اني قد
غفرت لهم وان لا جزاوهم عندي الا الجنة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
دخل رمضان قام بعضه ونام بعضه حتى اذا دخل العشر الاواخر قام وايقظ اهله فايما
ليالي يلتمس ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وكان عليه السلام يقول التمسوها في
العشر الاواخر الحادي والعشرين والثالث والعشرين والخامس والعشرين والسابع وا
لعشرين والتاسع والعشرين فيما دل على عموم التطوع الذي نبه عليه الناظم بقوله
من سرد الصيام ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاعمال عند الله سبع عمل بمثله
وعمل بمثله عمل موجب وعمل موجبا وعمل بعشر وعمل بسبعماية وعمل لا يعلم ثواب
عامله الا الله واحدا ورجل هم بحسنة فحسنة ولم يعملها وكان يعلم الا اياه وجبت له
الجنة ومن لقي الله وهو يعبد غيره وجبت له النار والعمل الذي بعشرة من عمل حسنة
فتكتب له عشرا والعمل الذي بسبعماية فهو العمل في سبيل الله وانفاق المال فيه فيكتب

Copyright © King Saud University